

باب الاجتهاد 20 من مختصر التحرير - مقرر أصول الفقه 20

عامر بهجت

مكة نعم. طيب قال رحمه الله تعالى فصل الاجتهاد جاز. نحن قلنا لكم قبل يعني قبل. ان الاجتهاد يقبل تخصيص صح؟ وقلنا لكم يقبل التخصص بمذهب فنقول فلان هذا درسوا المذهب الحنبلي ومتمكن فيه وعالم به ودرس مسائله وادلته ورواياته - 00:00:00 هل من حق هذا الرجل ان يفتينا في مسألة من المسائل وفق مذهب ابي حنيفة؟ لا. نقول هو درس الحنبلي. فهذا التخصص بالمذهب يقبل ايضا التخصص بباب من ابواب الدين. فتقول مثلا هذا الرجل درس الفراغ - 00:00:20 حفظ ادلة الفرائض جمع كل ما ورد عن الصحابة في الفرائض وكل ما حكى من اجماعات في الفرائض وكل الاحاديث الواردة في الفرائض كويس وصارت عنده ملكة وشهد له العلماء بانه فرضي زمانه. طيب هل هذا الرجل - 00:00:40 يمكن ان يجتهد في مسائل الفرائض ولا؟ ممكن. لكن هذا الرجل بنفسه لو اراد سألناه عن مسألة في مناسك الحج يقول انا ما لي شغل. انا ما جمعت احاديث الحج وادلة الحج واثار الصحابة في الحج والاجماع - 00:01:00 في الحج اذا هذا تجزأ اجتهاده فصار اجتهاده مختصا بباب من الابواب ولا؟ الجواب نعم صار جهاده مختصا بباب من ابواب هذا وارد وممكن بالعكس ممكن يكون مجتهد في الحج وليس مجتهدا في الفرائض وهكذا. واضح يا شيخ؟ نعم. هذا معنى قوله الاجتهاد - 00:01:20 ايش؟ يتجزأ. لكن ليس معنى هذا انه يكون انسان لا يعرف اللغة العربية. لا يعرف اصول الفقه. يقول انا يتجزأ اجتهادي. لا نحن تجزؤ الاجتهاد انما يكون في معرفته بادلة باب دون باب. لا انه يكون جاهلا بالعربية. فان نصوص الفرائض بالعربية. ونصوص - 00:01:40 بالعربية ولا ان يكون جاهلا باصول الفقه فانه لا يوجد باب بل لا يوجد مسألة واحدة من مسائل الشريعة يمكن ان تبني على غير اصول وهذا مر معنا زمان لو اخذنا اصول الفقه وقلنا ان القرافي يقول لولا اصول الفقه ما ثبت في الشريعة قليل ولا كثير - 00:02:00 وللقرافي قوله بديعة لولاه لم يثبت من الشريعة. قليل او كثير الاحكام بناؤها على الهوى حرام. يعني لو اراد يبني مسألة في الفرائض او مسألة في الحج في اول مسألة في العتق يوم على غير قواعد اصول الفقه هذا يبنيها على الهوى. ماشي؟ يعني يبنيها على جهل يبنيها على غير علم على غير بصيرة - 00:02:20 تمام نعم ثم قال مسألة انتقل الى مسألة تتعلق باجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم هل النبي صلى الله عليه وسلم كل ما ينطق وبه فهو وحي بخصوصه او حاه الله اليه او ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اوحى الله - 00:02:40 الله اليه انه يجوز له ان يجتهد. الجواب المرجح عند المصنف ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اوحى الله اليه انه يجوز له ان يجتهد. فيجوز صلى الله عليه وسلم منه عليه الصلاة والسلام ان يجتهد في مسألة دون ان ينزل عليه فيها وحي خاص - 00:03:00 وذكر المؤلف ان المسألة لها صورتان قال اجتهاده صلى الله عليه وسلم قال ويجوز اجتهاده صلى الله عليه وسلم يعني النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد يجوز ان يقعها هذا ماشي في امر الدنيا وبقي اذا المسألة الاولى اجتهاده صلى الله عليه وسلم في امور الدنيا في امور الحرب في تدبير الرعية وما الى ذلك - 00:03:20 من امثلة ذلك الحباب بن المنذر في غزوة بدر لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل هذا المنزل الذي نزلته منزل انزله الله اياه ام هو الرأي والحرب والمكيدة؟ قال بل هو الرأي والحرب المكيدة. اذا اجتهد النبي صلى الله عليه وسلم في المنزل ولا؟ اجتهد. اذا هذا لا اشكال. قال ووقع - 00:03:40

ذكرنا لكم مثالا عليه وامثلته كثيرة. الثاني اجتهاده صلى الله عليه وسلم في امر الشرع ايضا ويجوز اجتهاده صلى الله عليه وسلم في امر الشرع عقلا يعني هل هناك مانع عقلي من اجتهاده صلى الله عليه وسلم لا يوجد اي مانع عقلي ليس هذا شيء تحويله -

00:04:00

والعقول خلصنا من الناحية العقلية باقي معنا الناحية الشرعية. قال لك ولا يوجد في الدالة الشرعية ما يمنع ذلك. بل يجوز ان يجتهد النبي صلى الله عليه وسلم. خلاص؟ طيب مو بس انه يجوز شرعا. بل ان هذا وقع منه عليه الصلاة والسلام - 00:04:20

لا وحصل انه اجتهد في مسائل من المسائل الشرعية. كما عندكم ايش المثال اللي مثل به في الشرح ايوا لا يلزم منه محال جائز عقلا ووقع والاصل مشاركته لامته ولقوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار. نعم. وهو عام بالرسول - 00:04:40

الرسول عليه الصلاة والسلام يقول مثلا اجتهاده عليه الصلاة والسلام في قتل الاسارى او فدائهم والمسلمون خيروا بين الفداء وقدرهم في قابر تشهدا وبين قتلهم فمالوا للفداء لانه على القتال عضد. وانه ادى الى الشهادة قصارى الفوز والسعادة وهو بقدر

وسعهم والمملي - 00:05:10

ومن خطه عشرة يحذفه. النبي صلى الله عليه وسلم اجتهد في هذه المسألة. صح ولا لا؟ اي نعم. طيب ثم قال ولا يقر على خطأ. انتبه لا تروح ذهك يروح بعيد في هذه المسألة. النبي صلى الله عليه وسلم يجوز ان يجتهد ووقع منه الاجتهاد. لا تتوهم سيأتي معناه ان

المجتهد قد يخطئ - 00:05:30

قد يصيب فلا تتوهم ان هذا يقلل من شأن النبي صلى الله عليه وسلم في حجية اجتهاده. بل اجتهاده عليه الصلاة والسلام سنة يجب الاخذ بها وتحرم مخالفتها. لا تقول لي اجتهد. اذا اجتهد واخطأ لا يمكن ان يقرر على الخطأ. عنده وحي - 00:05:50

ينزل عليه من السماء. الله عز وجل اذا اراد ان يعني ينزل شيئا يتعلق باجتهاده ينزل. ما كان لنبيا يكون له اسرع حتى في الارض مثلا. اذا كل ما صدر عنه عليه الصلاة والسلام من الاجتهاد ان لم يأتي في القرآن شيء يغير اجتهاده عليه الصلاة والسلام فقد اقره -

00:06:10

عليه ربه من فوق سبع سماوات لا يمكنه ان يقر على خطأ. فهو مصوب صلى الله عليه وسلم في كل اجتهاداته. الا ان ينزل قرآنا ها ويقول والله شيء غير هذا. واضح هذه المسألة. هذا المعنى. ثم قال واجتهاد من عاصره صلى - 00:06:30

الله عليه وسلم يعني ويجوز اجتهاد من عصره صلى الله عليه وسلم. هل الصحابة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يمكن ان يجتهد ولا لا؟ هل الصحابة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يمكن ان يجتهدوا؟ ولا نقول لا يجوز في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:06:50

احد من الصحابة ولا يجوز له الا ان يعمل بنص صريح؟ الجواب بل يجوز ان يجتهد. والدليل النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن وبعث وطيب كانوا يجتهدون ولا ما كانوا يجتهدون؟ كانوا بل حتى قصة بني قريظة لا يصلين احد منكم العصر الا في بني

قريظة. ها - 00:07:10

النبي خير الله عن صلاة العصر قام الناهي الا بهم. ولم يعد من اخرا الى العشاء اذ يراه اؤتمرا. فاجتهدوا في فهم النص في حياته صلى الله عليه وسلم ولم يتوقفوا عن هذا الاجتهاد حتى يأتي تفسير صريح. صح ولا لا؟ اذا يجوز اجتهاد من عاصر النبي صلى الله

عليه وسلم عقلا ما في مانع عقلي - 00:07:30

يجوز ذلك شرعا دل الدليل الشرعي على جوازه ووقع ذلك من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ان اردت قصة معاذ لما بعث الى اليمن ان اردت قصة الاجتهاد في فهم النص - 00:07:50

في بني قريظة وغير ذلك. ثم انتقل بعد ذلك الى مسائل تتعلق بايش؟ تتعلق التكفير وجعلها مقدمة لمسألة هل كل مجتهد مصيب او لا؟ هل كل مجتهد مصيب او لا - 00:08:00

سيأتي معنا بعد قليل. لكن المؤلف قال لك تعال قبل ان ندخل في هذه المسألة نريد ان نتفق على محكمات شرعية واشياء اساسية ثم نذكر بعض المسائل الخلافية وندخل في مسألة هل كل مجتهد مصيب او لا؟ فقال ومن جهد ومن جهل وجوده تعالى او علم -

او علمه وفعل او قال ما لا يصدره الا من كافر اجماع فكافر. يقول شوف يا حبيبي. وجود الله لا يمكن ان يحكم بالاسلام لمن ولا لمن جهلهم. واحد يقول ما يدري الله موجود ولا غير موجود. هل هذا ممكن يكون مسلم؟ محال ان يكون هذا مسلم. ما هو مسلم لا يمكن

00:08:40 -

عقلا ان يكون هذا مسلما ولا يمكن شرعا ان يحكم باسلامه. اتفقنا؟ الامر الثاني قال الله موجود وعلم وجود الله لكنه سار بشريعة غير

الاسلام. ففعل فعلا او قال قولاً لا يصدر الا من كافر اجماعا. قال الله ثالث ثلاثة هذا قال قولاً لا يمكن ان - 00:09:00

وارى ان يكون مسلما ويقول الله ثالث ثلاثة هذا متناف مع اصل الاسلام. واضح؟ طيب اذا خال قوله او فعل فعلا يقول انا مسلم. نقول

طيب. انت تعبد الاصنام؟ قال ايوة. عبادة الاصنام يعني هذي وجهة نظري يعني مثلا - 00:09:20

اجتهد وعبد الاصنام قال انا ارى اشوف ان عبادة الاصنام هذي نقول هذا لا يمكن ان يكون مسلما. لماذا؟ لان عبادة الاصنام امر لا

يجتمع مع الاسلام ابدا ولا يصدر الا من كافر ايش؟ اجماعا. يعني ما تقول لي والله هذا يعني اه مثلا اه قال - 00:09:40

بتفضيل علي على سائر الصحابة لا هذا يتصور من المسلم هذا لا اشكال في تصوره من المسلم. انما نحن نتكلم عن شيء لا يمكن ان

يصدر الا من كافر مجمع على كفره. من قال ان الله ثالث ثلاثة هذا لا لا يمكن ان يكون مسلما. لا يصدر هذا القول الا من كافر مجمع

على كفره النصارى - 00:10:00

قال عزيز ابن الله هذا لا يتصور ان يصدر الا من كافر مجمع على كفره مثل اليهود. واضح؟ اذا من حصل منه هذا فهو كافر وهذا ما

في اشكال. طيب يأتي السؤال عن شخص دخل في الاسلام وشهد ان لا اله الا الله - 00:10:20

وان محمدا رسول الله وامن باركان الايمان الستة. ولكنه وقع في بدعة مخالفة للشريعة هل هذا يكفر او لا يكفر؟ المؤلف يقول نحن

سمعنا الان ببيان كلام المؤلف المؤلف يقول ولا يكفر مبتدع غيره. او لا يكفر مبتدع غيره. يعني غير هذا اللي فعل شيء لا يمكن ان

يصدر الا - 00:10:40

ما من كافر بالاجماع يقول هذا تكثر ما في اشكال الشيء الذي لا يكون الا من الكفار هذا ما في اشكال. لاننا نكفر حينئذ بمجمع عليه ام

بمختلف فيه؟ ها؟ بمجمع عليه صح؟ طيب اذا جينا لشيء مختلف فيه ليس مقصود - 00:11:10

مختلف فيه يعني انه خلاف سائغ ولا انه مسألة اجتهادية. وانما المقصود ان هذا الشخص اهل القبلة قد اختلفوا فيه ويتصور ان

يكون مسلما. قال ولا يكفر مبتدع غيره. يتصور عقلا يعني. لا يكفر مبتدع غير هذا - 00:11:30

لا لا يكفر. طيب. قال الا الداعية في رواية. ويفسق مقلد لا مجتهد بما كفر به الداعية. شف عندنا ثلاثة اصناف الصنف الاول وهو

اشدها وهو انسان سخر حياته وجهده - 00:11:50

في الدعوة الى هذه البدعة الكفرية المعارضة للاسلام. فصار يدعو الناس اليها ويجادل ويناضل عنها فهذا في رواية انه يكفر. هذا في

رواية انه يكفر. وعلى المذهب الذي طبعا عند متأخرين نعم انه يكفر الداعية هذا. ماشي؟ هذا الصورة الاولى. وهذا في البدع الكفرية

ها؟ الصورة الثانية اذا - 00:12:10

واحد الداعية في رواية انه يكبر ورواية انه يفسق. الرتبة الثانية ما هي؟ الرتبة الثانية يعني سمع هذا الداعية يدعو الى البدعة ومشى

وراه من الاتباع هل هذا المقلد بذل وسعه واستفرغ طاقته ونظر في الدالة ولا قلد وبس؟ قلد. تقصيره في طلب الحق - 00:12:40

هذا اثم صح ولا لا؟ فيفسق به. اذا الرتبة الثانية المقلد الداعية الى البدعة الكفرية هذا يفسد لماذا لم نكفره؟ لانه جاهل من يعني من

العوام الجهلة. في حكم بفسقه لا بكفره. فسقه - 00:13:10

لانه لم يستفرغ وسعه وطاقته. طيب الرتبة طبعا انا اشرح كلام المؤلف عن تحقيق المسألة فيها كلام طويل لو ترجع للتعبير للمرداوي

ما نستطيع اننا نحقق المسألة ونبين الاقوال وكذا. نشرح كلام المؤلف. الرتبة الثالثة من هي؟ رتبة الذي - 00:13:30

بذل وسعه واستفرغ طاقته وجمع الدالة وحاول يصل الى نتيجة. اجتهد ولا لا؟ بدأ مأمور يعني يسعى في طلب الحق وسعى في

طلب الحق. لكن خفيت عليه اشياء. خلاص؟ سعة في طرح حق لكن خفيت عليه اشياء. هذا لا يكفر ولا - 00:13:50

ولا يفسق. ولهذا قالوا يفسق مقلد لا مجتهد بما كفر به الداعية. اتضح معنى الكلام ولا يكفر مبتدع غير هذا. الا داعية في رواية في رواية من رواية عن الامام احمد ان الداعية الى هذه البدع الكفرية فانه يكفر. مثل يعني اه - [00:14:10](#)

كثير من مسائل الاعتقاد. طيب المقلد اللي سمع كلام هذا الداعية ما حكمه ها يفسق. طيب الذي اجتهد ما دعا الى البدعة. ليس داعي الى البدعة. رجل يجلس ويبحث ويدور ويحاول يصل الى الحق - [00:14:30](#)

ويجمع الادلة وينظر لكن ما اوصلت اليه الكتب في بلد بعيد. لم تصل اليه كتب السنة كثير منها او نحو ذلك من الاسباب. لكنه بذل الجهد ولا لا بذل الجهد تؤثمه مع انه بذل الجهد. كل ما يمكنه ان يبذله بذله. كل ما في وسعه - [00:14:50](#)

بدله هل يكلف الله نفسا الا وسعها؟ لا يكلف الله نفسا وسعها. قالت اذا هذا لا يفسق. خلاص؟ لا يفسق بما كفر به الداعي تمام طيب اذا اتفقنا مثلا على تكفير داعية في رواية عن الامام احمد طبعا المؤلف قال - [00:15:10](#)

الا الداعية في رواية معناها في رواية اخرى لا يكفر. طيب هذاك الداعي يجتهد واحد قال فلان ذاك من الناس كافر. خلاص هذاك فلان والله زيد ولا عمرو ولا عبيد ولا عمرو بن عبيد ولا ولا الى اخره. فكفره. طيب - [00:15:30](#)

من لم يكفر من كفر من كفره ذلك المجتهد. اجتهد مجتهد من المجتهدين. عالم من العلماء اجتهد فكفر زيدا من الناس طيب في شخص وافقه على اجتهاده وشخص خالفه في اجتهاده هل اللي خالفه في اجتهاده في تكفير زيد من الناس يكفر؟ لا - [00:15:50](#)

لا يكفر. طبعا نحن نتكلم عن مين؟ ها عن المبتدع هنا. لا نتكلم عن من انكر الاسلام. واحد يهودي ولا نصراني ولا ملحد ولا ينكر وجود الله. نتكلم عن المبتدأ لا يفسق من لم يكفر من كفرناه. نقول هذا خالف في الاجتهاد. هل تكفير زيد او عمر هذا نزل بنص - [00:16:10](#)

محكم من السماء باسمه لا. اذا من انكر تكفيره؟ انكر محكما من محكمات الشريعة وامرا قد علم من دين الاسلام بالضرورة ولا انكرت تنزيل الحكم على زيد والتنزيل هذا قد يكون اجتهدا. اذا لا يكبر تبغى تكفر الانسان بمخالفته لك في تنزيل الحكم - [00:16:30](#)

والاجتهاد الى هذا لا يمكن ان يكون. طيب يفسق؟ قال لك ولا يفسق حتى. واضح ولا لا؟ نعم. ناخذ بيت قوي ما الذي تأخذ به بالنسبة لكم يا عوام الناس ويا عموم الناس نقول خذ بالقول بعدم التكفير. لماذا؟ لان حنا لو - [00:16:50](#)

قل يا جماعة ترى اللي يدعو هو اصلا ترى المؤلف ظاهر وكلامه انه مشى عليه قال الا الداعية في رواية لا يعني نقول الخوض في مسائل التكفير للداعية ولا لغير الداعية لا ينبغي ان يكون لاحاد الناس وانما يكون ذلك للعلماء. بل ان القرافي يقول ليس - [00:17:10](#)

لكل العلماء القرافي يقول ليس كل الفقهاء له اهلية النظر في مسائل التكفير. والعلماء المتأخرون اصطلاحوا على انه لا الا بمجمع عليه كثير منهم. لماذا؟ لانه لما تجي وتفتح الباب لاحد الناس انت ما تدري مين اللي يدخل ومين اللي يخرج. يدخل الجاهل قبل العالم - [00:17:30](#)

ويتجرأ على التكفير الجاهل قبل العالم. فينبغي ان نقول هذا الامر يكف عنه. ويرد الى اهله. واضح؟ ترد الى اهله واهل ما عندك مشكلة هم يعرفون الطوابط ويعرفون واظح. نعم. قال والمصيب في - [00:17:50](#)

يأتي واحد الان بيدخل المؤلف في مسألة هل كل مجتهد مصيب ولا المصيب واحد؟ هل كل مجتهد مصيب ولا نصيب واحد بدأ اولا بالمسائل العقلية. قال العقلية الامور العقلية هل يمكن انه واحد يقول - [00:18:10](#)

هذا موجود والآخر يقول هذا غير موجود. ونقول كلاهما اصاب؟ لا ممكن او غير ممكن. اذا المسائل العقلية المصيب فيها واحد. ماشي؟ ويترتب عليه ايضا مسائل شرعية يعني اثبات وجود الله عز وجل. اثبات وجود الله عز وجل. واقامة البرهان عليه. حتى لو كان البرهان العقلي طبعا - [00:18:30](#)

ماشي؟ هل واحد قال لك والله هذا اجتهد وهذا اجتهد فهذا اثبته وجود الباري وهذا انكره. المصيب منهما واحد. واحد من هو؟ من اثبت قطعا وجزما ويقينا. اذا المصيب في العقلية واحد. ونافي - [00:19:00](#)

اسلام مخطئ اثم كافر مطلقا. واحد نفى الاسلام. يعني هو لا يقبل الاسلام. يقول الاسلام دين غير صحيح. لا يمكن ان يكون هذا مسلما. يعني يجيك واحد يبغى يسوي فيها حرية رأي. هذا شخص ينكر الاسلام. يقول الاسلام دين باطل. يقول لك لا تكثره - [00:19:20](#)

نعم طيب هو لم يرضى لنفسه اصلا ان يحكم على هو ما قال انا مسلم حتى انت تتبرع من عندك وتخليه ايش؟ انت لو تبغى هو الرجل ينفي انت تتبرع من عندك تقول لا لا هذا مسلم ما اعرف. هي بالواسطة الشغلة ولا ها؟ اذا نافي الاسلام مخطئ ولا لا؟ اثم ولا - 00:19:40

كافر ولا لا؟ كافر وهذا كله قطعي مطلقا ما في تفصيل تقول لا والله اجتهد. والله نيته طيبة والله سوى لنا عمل خيري. والله اعطاني هذا كله لا ينفع. اذا نافي الاسلام مخطئ اثم ايش؟ كافر مطلقا. سواء بذل جهده او لم - 00:20:00

تقول والله ما يعني الرجال حاول بس ما اسلم. طيب تعطيه انت من عندك تصرف له اسلام؟ من عندك هو ما اسلم. ممكن هذا ها؟ مطلق السواء اجتهد او لم يجتهد. قال لك والله استفرغ وسعه. طيب هو استفرغ وسعه ما قال يوم من الايام اني انا مسلم. انت من وين تصرف له السلام - 00:20:20

ها من عندك من جيبك يعني بتعطيه اسلام؟ ماشي؟ طيب. اذا هذا بالنسبة للمسائل القطعية الاسلام تأتي الى اللي هي اصل الاسلام المصيب في العقليات هذي مسألة نافي الاسلام اللي هو اصل الاسلام بعد ذلك ندخل في تفاصيل ظنية اجتهادية - 00:20:40
المسائل الجزئية الموجودة في شريعة الاسلام. على نوعين المسائل الجزئية التفريعية التفصيلية الموجودة في شراء الاسلام على نوعين منها مسائل جزئية علمت من دين الاسلام بالضرورة فيها نص صريح قطعي الثبوت قطع الدلالة - 00:21:00
مثل ايش؟ وجوب صلاة الظهر. يقول وجوب صلاة الظهر هذي مسألة واحدة يا اخي. لكن هذي ثبتت في الشريعة بالقطع صح؟ طيب في الاخرى لم تثبت بالقطع. ثبتت بالاجتهاد وبالظن. مثل ايش؟ مثل هل لما ذهب الصحابة رضي الله تعالى عنهم في غزوة - 00:21:20

قريضة وش قال النبي صلى الله عليه وسلم يا شيخ؟ قال لا يصلين احد منكم العصر الا في بني قريظة. طيب في ناس اخروا صلاة العصر حتى خرج وقتها وفي ناس قالت المقصود الاسراع فصلوا قبل ان يصلوا بني قريظة. قبل ان يصلوا الى بني قريش - 00:21:40

هل نقول هذا انتبه! اصاب الحق في نفس الامر. هذا اصاب الحكم الشرعي المقصود عند الله. وهذا ايضا اصاب الحكم الشرعي المقصود عند الله. لا نتكلم عن كونه اصاب باجتهاده - 00:22:00

يعني كونه اجتهد هذا صواب وهذا مأمور به شرعا ما اختلفنا. لكن النتيجة هل نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لا يصلين احد منكم العصر الا في بني قريظة. او اراد بل ان الله عز وجل اراد من - 00:22:20

هؤلاء الذين صلوا في الطريق الارادة الشرعية طبعاً. اراد من هؤلاء الذين صلوا صلوا في الطريق. ان يصلوا في الطريق. واراد من هؤلاء الذين اخروا الصلاة ان يؤخروا الصلاة. هل النص الشرعي تكلم بتفصيل بتفريق بين الناس ولا جعل للناس - 00:22:40
حكماً واحداً لا يصلين احد منكم العصر الا في بنو قريظة. اذا الخطاب للناس كلهم بحكم واحد ولا بحكمين مختلفين بحكم واحد. هؤلاء اجتهدوا للوصول الى ذلك الحكم. وهؤلاء اجتهدوا في الوصول الى ذلك الحكم واختلفوا. لكن الحكم المراد شرعا - 00:23:00
عند الله هو شيء واحد ولا مفصل هذا اراد من هؤلاء شيء واراد من هؤلاء شيء. شيء واحد. شيء واحد. وهذا معنى قول المؤلف. والمسألة الظنية الحق فيها واحد عند الله تعالى. الحق واحد. وعليه دليل عليه دليل يعني لم يأتي - 00:23:20

غير مبين. طيب لكن هذا الدليل قد يصل اليه مجتهد وقد لا يصل اليه مجتهد قد يفهمه مجتهد وقد لا يفهمه مجتهد اخر قال وعلى المجتهد طلبه عليه ان يطلب هذا الحق او هذا الدليل حتى يظن انه وصل الى الحق - 00:23:40

اذا المجتهد مخاطب باصابة الحق في باطن الامر ولا مخاطب بطلب الحق وبذل الجهد في الوصول اليه طلب الحق خلاص هذا معنى قوله وعلى المجتهد طلبه حتى يظن انه قد وصله حتى يغلب على ظنه انه والله توصل الى الحق - 00:24:00

ماشي؟ فمن اصابه اصاب الحق فمصيب. ومن لم يصبه والا يعني والا يعني وان لم يصبه فايش؟ فمخطئ. كافر فاسق اثم ها شوف قدامك اثم ما هو اثم نقول معذور - 00:24:20

لا يثاب ولا يائثم؟ لا كل هذا لا. والجواب الصحيح مخطئ مثاب. يأخذ ثواب. لماذا يأخذ ثواب لاجتهاد بذل وسعه واستفرغ طاقته في

الاصول الحق. اليس هذا عملا صالحا يثاب عليه؟ واضح؟ اذا يثاب على اجتهاده. لا على خطاه يعني ما هو - 00:24:40

الثواب لاجل انه اخطأ الثواب لانه اجتهد. واضح؟ ثم قال وهذا معنى قوله. وثوابه على قصده واجتهاده لا على الخطأ واضح؟ نأتي بعد ذلك الى المسألة الجزئية التي فيها نص قاطع. ما احنا قلنا الجزئيات الموجودة في شريعة الاسلام - 00:25:00

الجزئيات الموجودة في شريعة الاسلام. منها جزئيات فيها قاطع ومنها جزئيات ليس فيها قاطع. الجزئيات التي ليس فيها قاطع. الاجتهادية الظنية. قلنا اللي يخطئ يثاب. طيب اما الجزئية اللي فيها نص قاطع - 00:25:20

نص قاطع لكن يتصور ان يجهله المجتهد ولا لا. ممكن يذهل عنه ممكن ينساه ممكن يكون في بلد بعيد ممكن يكون في بير ممكن في جزيرة الى اخره ولا يستحضر هذا النص القاطع ماذا يصنع؟ يجتهد ولا ما يجتهد؟ بيجتهد اجتهد لانه لم لم - 00:25:40

المنصة القاطع هذا ما هو موجود عنده فاجتهد. حلو ولا لا؟ طيب اجتهد واطأ. هل يمكنه ان مصيبا؟ لأ. نحن اصلا بالنسبة للحنابلة يقولون المجتهد في المسائل الظنية اصلا اذا خالف - 00:26:00

الشرع فهو مخطئ يعني ما عندنا ان كلهم على صواب الحق واحد. فما بالك بالمسائل ايش؟ التي فيها نص قاطع المصيب فيها واحد الاتفاق هذا حكي الاتفاق هنا. لكن خالف قاطعا خالف نصا قاطعا - 00:26:20

يأثم ها؟ لا يأثم. لا يأثم. لماذا؟ لانه بذل وسعه وطاقته وقد سبق معنا اصلا هنا فيما سبق في قوله ان المجتهد لا يأثم نعم. واما كلمة لا يأثم. فسترجع اليه مرة اخرى بس هنا سيأتي هنا. شوف. قال ولا يأثم - 00:26:40

مجتهد في حكم شرعي اجتهادي ويثاب وهذا مر معنا ولا لا؟ المسائل الظنية الاجتهادية. اجتهد واطأ. يأثم؟ لا. نقول يسقط عنه الاثم لا بل يثاب مو بس يسقط عنه الاثم بل يثاب هذي سبقت. الثانية هذي ايش حكمها؟ قال ولا من بذل وسعه - 00:27:10

ولو خالف قاطعا والا اثم بالتقصير. يعني هذه المسائل التي فيها نص قاطع. هل يأثم المجتهد اذا خالف هذا النص القاطع لانه لم يعلمه لا يأثم بشرط ايش؟ ان يبذل وسعه - 00:27:30

وان يستفرغ اقصى طاقته في الوصول الى الحق فلا يصل الى هذا النص هذا متصور تقول لي كيف يتصور؟ يقول ممكن واحد في جزيرة ممكن في السجن ممكن اسير عند الكفار الى اخره - 00:27:50

وش بيسوي؟ بيجتهد ولا لا؟ يجتهد. قال ولو خالف قاطعا لانه بذل وسعه والله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها والا اثم لتقصيره. يعني ايش والا؟ يعني وان لم يبذل وسعه. فانه يأثم. لماذا؟ لتقصيره - 00:28:00

في طلب الحق وهو مأمور ببذل الوسع. واضح يا شيخ ولا لا؟ هذا ما يتعلق بمسألة المجتهد هل هو مصيب او مخطئ - 00:28:20